

إِسْتِمْلَالٌ

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَفِي السَّمَاءِ

رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْآيَاتِ لَهَا أَهْلٌ مِّثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطُقُونَ﴾

" صدق الله العظيم "

(سورة الذاريات الآية : 19-21)

الاهداء

الى رسولنا الحبيب محمداً صلوات الله وسلامه عليه الذى علمنا ان عزتنا فى ديننا

وكتاب الله عز وجل ،،،،،

الى كل العاملين من أجل أمة تسودها التنمية والعدالة والحرية ،،،،،،،،

الى حاملى لواء الاقتصاد الاسلامى فى كل ميدان ،،،،،،،،

الى أمي وأبي الأعزاء ،،،،،،،،،،

الى إخواني وأخواتي ورفقاء دربی ،،،،،،،،،،

الى كل من مد لى يد العون والمساعدة حتى خرج البحث بهذه الصورة ،،،،،،،،،،

~ب~

شكرو وتقدير

الشكر اولاً لله سبحانه وتعالى الذى أنعم علينا بالاسلام ، وأن وفقنى فى كتابة هذا البحث حتى خرج بهذه الصورة ، والصلوات والسلام على النبى محمد الصديق الامين .

كما اتقدم بالشكرالى / الدكتور محمد أحمد عمر

لرعايته وإشرافه على البحث وتقديم النص والتوجيه طيلة فترة إعداد وكتابة هذا البحث والشكر خاصة لأساتذتى الاجلاء بأكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية وأوجه الشكر خاصة الى اسرة مكتبة أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	استهلال	أ
2	الاهداء	ب
3	الشكر	ج
4	فهرس المحتويات	د
5	فهرس الجداول	هـ
6	فهرس الأشكال البيانية	و
7	مستخلص البحث	ز
8	Abstract	ح
9	المقدمة	ط
10	الفصل الاول : نشأة وتاريخ الازمات المالية فى العالم	1
11	المبحث الاول: نشأة وانواع ومفهوم الازمة المالية .	3
12	المبحث الثانى : تاريخ ونشأة واسباب الازمات المالية فى العالم ومعالجة كل ازمة .	6
13	الفصل الثانى : الازمة المالية العالمية	17
14	المبحث الاول : اسباب وتداعيات الازمة المالية العالمية .	19
15	المبحث الثانى : الازمة المالية العالمية الحالية وتداعياتها ومراحلها والعوامل التى حفزت على حدوثها .	33
16	الفصل الثالث : معالجة الازمة المالية العالمية من منظور اقتصادى اسلامى	53
17	المبحث الاول: ضوابط الاقتصاد الاسلامى .	55
18	المبحث الثانى : دور الاقتصاد الاسلامى فى معالجة الازمة المالية العالمية .	61
19	الخاتمة	100
20	قائمة المصادر و المراجع	102

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
31	تطور حجم المشتقات على الصعيد العالمى .	1/1/2
39	مراحل تطور الأزمة المالية العالمية حتى نهاية نوفمبر 2008م	2/1/2
45	رؤوس الاموال التى تم ضخها فى مصارف بعض الدول.	3/1/2
86	الايرادات حتى الربع الثالث من العام 2011/09/30-01/01 م	4/2/3
86	موقف الودائع حسب الفروع في 2011/09/30	5/2/3
89	مقارنة ايرادات الربع الثالث مع المقدر 2011/07/01 الى 2011/9/30	6/2/3
90	نمو الودائع حسب الفروع مقارنة بين سبتمبر 2010-سبتمبر 2011م	7/2/2
92	الايرادات لشهر سبتمبر 2011 مقارنة مع ايرادات سبتمبر 2010	8/2/3
93	الودائع لشهر سبتمبر 2011 مقارنة مع ودائع سبتمبر 2010	9/2/3
93	نمو الودائع بين الاعوام 2009 -2010-2011	10/2/3
104	مؤشرات الأداء الإقتصادى لأعوام 2007 – 2008م	11/2/3
105	إجمالى موجودات بنك التضامن (المبالغ بملايين الجنيهات)	12/2/3
105	إجمالى ودائع بنك التضامن (المبالغ بملايين الجنيهات)	13/2/3

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1/2/3	الايادات حتى الربع الثالث من العام 2011	87
2/2/3	موقف الودائع حسب الفروع في 2011/09/30	89
3/2/3	مقارنة ايرادات الربع الثالث مع المقدر 2011/07/01 الى 2011/9/30	90
4/2/3	نمو الودائع حسب الفروع مقارنة بين سبتمبر 2010-سبتمبر 2011م	91
5/2/3	الايادات لشهر سبتمبر 2011 مقارنة مع ايرادات سبتمبر 2010	92
6/2/3	الودائع لشهر سبتمبر 2011 مقارنة مع وداائع سبتمبر 2010	93
7/2/3	نمو الودائع بين الاعوام 2009 -2010-2011	93
8/2/3	نسب الربحية والاستمرارية	94
9/2/3	نسبة العائد على الاصول	95
10/2/3	نسب ادارة الاصول والخصوم	96
11/2/3	نسبة التمويل الى الاصول	97
12/2/3	نسبة الديون الى حقوق الملكية	98
13/2/3	نسبة السيولة	98
14/2/3	نسب الكفاءة والانتاجيه	99
15/2/3	تكلفة العميل	99
16/2/3	محفظه تمويل الفرع	103
17/2/3	مقارنة بين الأعوام : 2005-2006-2007-2008	106
18/2/3	تطور مجمل الأرباح	107

مستخلص البحث : -

يدور هذا البحث حول معالجة الازمة المالية العالمية الحالية من منظور إقتصادي إسلامي والذي تنبع مشكلته في وجود نسب فوائض كبيرة ادى ذلك الى تأخر في سدادها مما سبب عجز لهذه المؤسسات المالية و زاد من انهيارها المفاجئ كما يهدف هذا البحث الى ابراز الضوابط الازمة من منظور اقتصادي اسلامي فيما يتعلق بالمعاملات المالية كما يشمل تفاصيل عن الاسس الفقهية للبيع والشراء واسباب تحريم الربا في النظام المالي الاسلامي .

وفي هذا الاطار يتناول هذا البحث الازمة المالية العالمية من حيث مفهومها ، ومراحل تطورها وارتباطها بالازمات السابقة وآثارها وسبل علاجها من منظور اقتصادي اسلامي .

كما قامت هذه الدراسة على عدة فرضيات مفادها ، أن سعر الفائدة المرتفع هو سبب الازمة ، فالسبب الاساسي لازمة المالية العالمية هو الربا ، كما ان الاقتصاد الاسلامي له القدرة على معالجة هذه الازمة .

كما استخدم في هذا البحث المنهج التحليلي وذلك بالمقارنة بين معالجة الاسلام للازمة ومايقابلها الآن بالنظام الوضعي .

ومن اهم النتائج التي تم التوصل إليها تكمن في الفرضيات السابقة وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرج البحث بتوصيات تتمثل في :

- يجب ان يكون الهدف الاساسي من استثمار الاموال هو تحقيق التنمية وزيادة الانتاج وليس تعظيم الارباح .

- الوقوف بالتمويل الاسلامي ومعاملاته وقفة حازمة ضد بيع الدين .

- يجب ان يستند الاقتراض والاقتراض على اصول عينية ملموسة وليس عقود وهمية ومقامرة .

Abstract

This research touched on the current international financial crisis from an Islamic economic perspective. Its problem stems from the large ratios of surplus and delay in repayment of loans, this caused a deficit to these financial institutions and accelerated its sudden collapse. This research also aims to highlight the required controls from an Islamic financial transactions. Details about the jurisprudential bases of purchase and sale and the reasons behind prohibiting usury in the Islamic financial system.

In this context, the research tackled the international financial crisis in terms of concept stages of development, its association with previous crises and their effects and remedies from the Islamic economic perspective.

This study also has several hypotheses such as the high interest rate which is the main cause of the crisis. The root cause of the international financial crisis is usury and the Islamic economy has the potential to address this crisis.

In this research, the analytic method has been used by comparing between the solution and remedy of Islamic to the crisis and the conventional way in solving the problem.

The most important results are stemmed from the previous hypotheses and the researcher following the with out came.

Recommendationr :—

*The primary objective of investment fund is to achieve development and increase production rather than maximizing stfiorp.

*Defending the islmic finance and transactions against the sadebt le.

* lending dan on tangible assets not fake decades and gamble lonans should be based.

مقدمة :

" يحقُّ اللهُ الربوا ويربى الصدقت واللهُ لا يُحبُّ كل كفارٍ أثيم "البقرة 276

يخبر الله تعالى انه يحق الربا اى يذهب ، أما بأن يذهب بالكلية من يد صاحبه ، او يحرمه بركة ماله فلا ينتفع به ، وفى قوله "يحق الله الربا " هذا نظير الخبر الذى روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : "الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير الى قل " وقوله : " ويربى الصدقات " اى كثره ونماه وينمه .

والعالم اليوم يعيش فى أزمة ماحقة باعتبارها نتاج للأعمال الربوية التى يقوم عليها الاقتصاد الوضعى ، أرتبطت أزمة النقد هذه فى اذهان الناس بأزمة الرهن العقارى وقد بدت آثارها اولاً فى احتمال سقوط اكبر شركات الرهن العقارى ، فتدخلت الحكومة بدعم رؤوس أموالها ، وعندما فشل أصحاب الرهونات (الذين اشتروا منازلهم بقيمة اعلى من الواقع واستدانوا عليها اكبر من قيمتها) .

جاء وقت الحساب وعلمت البنوك ان هذه الديون مسمومة فبدأت تطلب يد العون من بنوك اخرى ولكن هذه الاخيرة تخوفت من مد يد العون لها ، وبدأت السيولة تجف تدريجيا ، ولكن السبب الاكبر فى تفاقم أزمة الدين هو وجود المشتقات وهى ادوات مالية تعتمد على قيمة أصول مالية اخرى ونشاطها قد بدا بتجارة العقود المستقبلية والخيارات ومؤشرات البورصات وتشمل (تجارة السندات واسعار الفائدة وأسعار الصرف ومبادلة العملات ومؤشرات أسعار السلع ومؤشرات التضخم) بمعنى هذه المشتقات تبيع تقديرات مستقبلية لما قد يحدث لعقود الاصول ولا تبيع الاصول ذاتها .

ومن ميزات المشتقات أن حجم التعامل فيها كبير جداً وان المسئول الأخير الذى يدفع اصل الدين بمعنى الالتزام عنها غير واضح ، ولهذا تنمو باستمرار لأن احد لا يطالب بها .

مشكلة البحث :-

- تدور مشكلة البحث حول وجود أزمة مالية عالمية ضربت جميع إقتصادات العالم مما أدى إلى البحث عن سبل المعالجة .

- من الملاحظ أن حجم الالتزامات التي خلقتها المشتقات غير معروف خاصة وان البنوك تخفيها خارج ميزانياتها ، والانهيارات المالية التي تليها انهيارات اقتصادية ظلت تتكرر - على فترات أقصر - ويزداد حجمها وتأثيراتها .

ماهو السبب فى انهيار البنوك الامريكية المفاجئ ؟

هل هو العمل بسعر الفائدة وارتفاعه الكبير ، ام لزيادة حجم الائتمان ؟

وكيف يمكن معالجة هذه الازمة المالية ؟

وباعتبار هذه الازمة عالمية تؤثر فى جميع اقتصادات العالم بما فيها الاقتصاد السودانى وأن كانت فى جوانب محدودة من أهمها النفط ، فلماذا لانلجأ للاقتصاد الاسلامى باعتباره البديل الامثل ؟

أهمية البحث :-

تتبع أهمية البحث من ان الحلول بيد المسلمين وذلك عبر تقديم الاقتصاد الاسلامى ومعاملاته بديلاً للأنظمة الوضعية خاصة وان البرلمان الفرنسى كلف لجنتين بتقديم دراستين حول امكانية التعامل بالنظام المصرفى الاسلامى كما ان عدة دول غربية منها انجلترا قد بدأت فعلاً التعامل بالنظام الاسلامى وللمفارقة فان المعالجة التى ظنت امريكا انها ابتدعتها للخروج من مأزق المؤسسات التى افلست ، قد جاءت بها الشريعة الاسلامية قبل أربعة عشر قرناً .

أهداف البحث :-

✓ تتبع تاريخ نشأة ازمة النقد والائتمان المالى .

✓ اختبار طرق المعالجات الامريكية والوقوف على مدى جدواها .

✓ ابراز الدور الذى يمكن ان تلعبه الشريعة الاسلامية فى تنظيم العلاقات المالية .

✓ العودة بالمعاملات المالية الوضعية الى الشريعة الاسلامية التى يجب ان تستقى منها .

فرضيات البحث :-

- ✓ إن الإختلالات فى النظم المالية الرأسمالية أبطأتها عن القيام بدورها .
- ✓ سعر الفائدة المرتفع هو سبب هذه الازمة .
- ✓ تتعدم القدرة على الاستدانة الهائلة والمتعاضمة والسريعة بانعدام آلية الربا وذلك بان الدين الربوى لاتقوم له قائمة اذا اختفى سعر الفائدة وبذلك يعود الى طبيعته العادية التى ارداها له الله.
- ✓ عدم استواء فى المخاطرة الناتجة عن المشتقات المالية الطرفان رأس المال والعمل .
- ✓ لا يوجد للديون الربوية مايسندها من أصول عينية وإنما هى عقود كسائر انواع العقود الاأنها مضافة الى اجل وتنطوى على بيع دين بدين .
- ✓ قدرة البنوك الإسلامية على معالجة هذه الازمة .

منهج البحث :-

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائى التحليلى وذلك بالمقارنة بين معالجة الاقتصاد الاسلامى ومايقابلها الآن فى النظام الوضعى .

هيكل البحث :-

يتكون هذا البحث من مقدمة عامة تشمل :

مشكلة - أهمية - أهداف - الفروض - منهجية البحث وثلاثة فصول ومقدمة لكل فصل .

فيما يختص **بالفصل الاول** : فإنه يتناول نشأة وتاريخ الازمات فى العالم وكيفية الحلول والمعالجات التى تمت لكل ازمة .

وذلك من خلال المباحث التالية :-

المبحث الاول :

نشأة وتاريخ وأسباب الازمات فى العالم

المبحث الثانى :

المعالجات وبما أنتهت كل أزمة.

أما بالنسبة **للفصل الثانى** فإنه يتناول الازمة المالية العالمية

المبحث الاول :

اسبابها وتداعياتها وبداية الازمة

المبحث الثانى :

كيف تفاقمت وتأثيراتها ومعالجات التخفيف من حدة الازمة

أما **الفصل الثالث** فإنه يتناول الاقتصاد الإسلامى وضوابطه و كيفية تطبيقه ودوره فى حل الازمة المالية العالمية .

المبحث الاول :

ضوابط الاقتصاد الإسلامى

المبحث الثانى :

دور الإقتصاد الإسلامى فى حل الازمة ودراسة حالة للبنوك الإسلامية بالسودان " بنك التضامن الإسلامى ، بنك الأسرة " .